رابط المادة على منصة باحث

فتاوى على الهواء - التفسير - الشيخ صالح بن فوزان الفوزان - مشروع كبار العلماء

1122 - تفسير قوله تعالى في سورة الأعراف: }إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان{ إلى آخر السورة

صالح الفوزان

نبدأ بتفسير الايات المباركات في اواخر سورة الاعراف في قول الحق تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا. فاذا هم مبصرون - 00:00:03

اقوالهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون. واذا لم تأتهم باية قالوا لولا اجتبيتها قل انما تبعوا ما يوحى الي من ربي هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم - 00:00:23

هم ترحمون واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا كن من الغافلين ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:45

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين هذه الايات من اخر سورة الاعراف يقول سبحانه ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا - 00:01:11

فاذا هم مبصرون هذا اخبار من الله سبحانه وتعالى عن عباده المتقين الذين يخافون الله ويرجونه ويتقون غضبه وعقابه اذا مسهم طائف من الشيطان اذا الشيطان سول لهم او وسوس لهم - 00:01:36

يريد اغوائهم ويريد اظلالهم تذكروا تذكروا كيد الشيطان وما حذرهم الله منه ومن شره فلم يلتفتوا الى اليه ولا الى ما يوسوس لهم ويزين لهم لان الله عصمهم من الشيطان كما قال جل وعلا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان - 00:02:09

فالله جل وعلا يعصمه اذا اراد الشيطان ان يغويهم وان يصرفهم عن الحق فان تقواهم لله وايمانهم بالله وما علمهم الله وحذرهم من كيد الشيطان فانهم يتذكرون ان هذا الشيطان عدوهم - 00:02:47

فلا يلتفتون اليه ولا الى وسوسته وطائفه يرفضون ذلك رفضا تاما ويقبلون على الله ويتذكرون ربهم سبحانه ويتذكرون كيد الشيطان وما يريده لهم فاذا هم مبصرون مبصرون للحق رافضون للباطل - 00:03:19

وذلك من فظل الله عليهم واحسانه اليهم وحمايته لهم واما الصنف الاخر فان الشيطان يتسلط عليهم وجنود الشيطان واخوانهم يمدونهم في الغيب والغيظ ضد الرشاد ضد الرشد يمدونهم في الغي وهو الباطل - 00:03:57

ويزيدونهم من الوساوس ومن الشكوك والاوهام ثم لا يقصرون الشيطان وجنوده لا يقصرون عن اغواء بني ادم ولا يكلون ولا يملون هذا جهدهم وهذا شأنهم واذا لم تأتهم باية واذا لم تأتي هؤلاء - 00:04:31

الكفار المعاندين اذا لم تأتهم باية يعني معجزة تدل على نبوتك بزعمهم لانهم لا يؤمنون بالقرآن والا فالقرآن هو المعجزة الكبرى التي لا تضاهيها معجزة اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم - 00:05:03

لانهم لا يريدون الحق وانما يريدون التعنت والضلال وهؤلاء لا حيلة فيهم واذا لم تأتهم باية يقترحونها عليك تعجيزا وتكذيبا لك قالوا لولا اجتبيتها يعني لولا اوجدتها انت والايات ليست بيد الخلق - 00:05:32

معجزات ليست من صنع البشر لا الانبياء ولا غيرهم وانما هي من صنع الله جل وعلا قالوا لولا اجتبيتها فيجيبهم الرسول صلى الله عليه وسلم يقول انما اتبع ما يوحى الي - 00:06:05

الرسول صلى الله عليه وسلم لا يأتي بشيء من عنده ولا يجيب اقتراحات المشركين وانما يتبع الوحي المنزل عليه وانما اتبع ما يوحى

الي هذا بصائر من ربكم هذا القرآن وهذا الوحي كافي - 00:06:27
بصائر لمن اراد الله هدايته ومن يريد الحق انه يقنع بالقرآن ويعرف قدر القرآن انه ليس من كلام البشر. وانما هو من كلام الله فهو المعجزة الكبرى والمعجزة الخالدة الى ان تقوم الساعة - 00:06:51
الدالة على صدق هذا الرسول صلى الله عليه وسلم فايات الانبياء من قبله عليهم الصلاة والسلام تزول بزوالهم واما هذا القرآن فانه باقي في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:16
وبعد وفاته الى ان تقوم الساعة دليلا قاطعا على صدق هذا الرسول صلى الله عليه وسلم وصحة رسالته هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة هدى من الضلال ورحمة للمؤمنين برحمة من الله سبحانه وتعالى يعملون به ويؤمنون به - 00:07:35
فيدلهم على الله وعلى جناته وعلى قدرة الله سبحانه وعلى صدق الرسول صلى الله عليه وسلم هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لمن؟ لقوم يؤمنون فالمؤمنون يقتنعون بهذا القرآن ويؤمنون به ويفرحون به - 00:08:08
ويتمسكون به واما الكفار فلا يلتفتون اليه ولا يعبؤون به لانهم ليسوا يقصدون الحق وانما يقصدون الباطل والضلال ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. ثم قال جل وعلا واذا قرئ القرآن - 00:08:31
فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون هذا امر من الله سبحانه وتعالى للمسلمين انهم اذا سمعوا القرآن يتلى فانهم يستمعون اليه وينصتون يقطعون الحركات ويستمعون القرآن لانه خطاب رب العالمين يأمر وينهى - 00:08:59
ويبشر وينذر اما الذي يسمع القرآن مجرد سماع ولا ينصت هذا لا يستفيد شيئا هذا سماعه مثل سماع البهايم. تسمع ولا تدري كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء. صم بكم عمي - 00:09:26
فهم لا يعقلون فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون رجاء ان يرحمكم الله بهذا القرآن لان هذا القرآن رحمة وهدى ونور وبرهان وحق وكل ينتفع بهذا القرآن اذا اقبل عليه بقدر ما يوفقه الله له - 00:09:48
اما الذي لا ينصت للقرآن ولا يستمع له فهذا لا يستفيد منه شيئا وانما يسمع الصوت فقط ولا ينتفع به لعلكم ترحمون. قالوا نزلت هذه الاية في الصلاة اي اذا جهر الامام بالقراءة - 00:10:19
فانصتوا ولا تقرأوا والامام يقرأ لاجل ان ان تعقلوا القرآن وتستفيدوا منه. اما من يقرأ والامام يقرأ فانه لا يتقن القراءة بل يشوش على نفسه وعلى الامام وعلى المأمومين انصتوا لعلكم ترحمون - 00:10:44
ثم قال سبحانه وتعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة اذكر ربك في نفسك سرا بينك وبين نفسك كما تذكره ايضا بلسانك جهرا فتذكره جهرا وتذكره سرا بقلبك لان ذكر الله يحيي القلب الا بذكر الله تطمئن القلوب - 00:11:07
واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة من الله خوف من الله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول يعني فاذا كان القارئ ليس عنده من يستمع لقراءته - 00:11:41
فلا داعي للمبالغة بالجهر ورفع الصوت انما يقرأ قدر ما يستطيع ولا يشق عليه ودون الجهر من القول بالغدو والاصال بالغدو يعني في الصباح والاصال يعني في المساء فذكر الله جل وعلا وتلاوة القرآن - 00:12:05
مشروعان في الصباح وفي المساء في الورد واناء الليل واطراف النهار لا تغفل عن ذكر الله ولا تكن من الغافلين عن ذكر الله عز وجل فيموت قلبك ويظلم قلبك ولا تكن مع الغافلين - 00:12:31
ثم ذكر القدوة الصالحة للمسلمين ان الذين عند ربك وهم الملائكة عليهم الصلاة والسلام عندية المكان وعندية المكانة فالملائكة عند الله سبحانه وتعالى في السماء وفي العلو منهم المقربون لا يستكبرون عن عبادته - 00:12:56
لا تغرهم منزلتهم ومكانتهم بل هم يعبدون الله عز وجل ويركعون له ويسجدون ويذكرونه دائما وابدا يسبحون الليل والنهار لا يفترون هذه صفة الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه ينزهونه. التسبيح والتنزيه ينزهون الله عن النقائص - 00:13:25
عيوب وما لا يليق به سبحانه وتعالى وله يسجدون يخضعون له يسجدون على الارض بجباههم ويخضعون له سبحانه وتعالى لاوامره ونواهيه هذه صفة الملائكة منهم الراكع ومنهم الساجد ومنهم الذاكر لله عز وجل لا يفترون. يسبحون الليل والنهار - 00:13:53

لا يفترون فليكن لنا بهم قدوة فالمسلمون قدوتهم الملائكة والكفار قدوتهم الشياطين والعياذ بالله تؤزهم اجزاء نسأل الله العفو والعافية صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:14:23